ان زيد المنصوبة لامحلا فاحترز به عن ماليس التقابل بين النكرة
وبين مافي التفصيل للتوضيح فافهم وانما انى بالمنفصل رد
المذهب الى علي وسيبويه قوله القيام لام تعريف العهد لا العهد الذهني
ليلايم ما سبق ولا يخفى انه اذا كان زيد مبتدا يبعد ان يكون اللام
للعهد الذهني لانه عبارة عن زيد وكذا لا يظهر على هذا التقدير
كون الضمير في نعم رجلا زيد مبهما بل الظاهر انه راجع الى زيد
ورجلا تمييز عن النسبة الا انهم حكموا بانه ضمير مبهم للزوم
افراده فالعايد في نعم رجلا زيد ليس الضمير بل الضمير مع تمييزه
صار بمنزلة نعم الرجل وصار الخبر مرتبطا بالمبتدا بهذا
الاعتبار ولولا ان المخصوص قد يتقدم على الجملة لكان الانسب
جعله عطف بيان وهذا هو المرجح لكونه مبتدا الا انه لا يحسن
تقديم التفسير على الابهام قوله اي مطابقته الفاعل او مطابقة
الفاعل اياه يعني الفاعل يحتمل ان يكون فاعلا وان يكون مفعولا
وظني ان الملتبس بالفاعل تعيين للفاعل كما اذا التبس
فاعل الفعل بالمفعول بتعيين المقدم للفاعل قوله حقيقة
او تاويلا لا يختص التعميم بالمطابقة في الجنس بل يجري في المطابقة
في غيره ايضا فالانسب تأخيره قوله من حب الشيء او حب اذا
صار محبوبا يريد ان في حب لغتان حب بفتح الحاء كما هو القياس
وحب بضم الحاء بنقل الضمة الى الحاء ثم الادغام اذ اصله حبب

على وزن

على وزن حسن وفي الصحاح تفصيله وعند صاحب القاموس
حب اسم بمعنى الحبيب وذا فاعله اي هو حبيب قوله والعامل
في التمييز والحال ما في حبذا من الفعلية الاولى من الفعل لان العامل
هو حب لانه فعل وعلى هذا القياس العامل في التمييز في نعم رجلا
نعم والظاهر ان العامل في التمييز عن الذات المذكورة المبهم
كما في رطل زيتا فالعامل كلمة ذا والضمير المبهم كما في ربه رجلا قوله
فان الركب حال عن الفاعل لا عن المخصوص فيه مصادرة لامكان
المدعي ان ذا هو والحال لا زيد وهو بعينه ان الراكب حال عن الفاعل
لا عن المخصوص فالصحيح الراكب حال عن الفاعل لا عن المخصوص
في بعض النسخ قوله اي برحها بضم مصدر رحب على وزن كرم وعلم
معناه الاتساع كذا في القاموس قوله ففي عدها من حروف الجر تسامح
ولذا لم يجمع واو القسم معها كما جمع تاءه مع الباء والتاء فوق بيني
المعدود مسامحة والمعدود حقيقة والاظهر انه اختار مذهب
الكوفيين ولم يجمعها مع واو القسم للتصريح بانها جارة عنده
ولذا لم يذكر الفاء وبل مع ان رب مضمر بعدهما ايضا ولا يضمر
بدون هذه الاحرف الثلثة في الشعر ايضا الا شاذا قوله كثيرا ما
يطلقون الغاية فيه انه يلزم ان تخص من الابتدائية بالافعال
الاضطرارية التي لها غرض ولا يصح على العذر من اول النهار
الى اخره والاحسن ان المراد بالغاية النهاية اي لا ابتدا الا نهاية

Copyright © King Saud University